

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[352] سنة أربع وخمسين وقيل مات سنة أربعين وصلى عليه على " ع " وا [أعلم. (عدى بن حاتم بن عبد الله) ابن سعد بن الحشر بن إمرئ القيس بن عدى بن أخزم ابن أبي خزم وأسمه هزومه بن ربيعة بن جرويل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ بن ادد بن مالك بن زيد بن كهلان الطائي أبوه حاتم هو الجواد المشهود الذي يضرب بجوده المثل وادرك عدى الإسلام فاسلم سنة تسع وقيل سنة عشر ولاسلامه خبر ذكره ابن هشام في سيرته قال كان عدى يقول ما كان رجل من العرب اشد كراهة لرسول الله صلى الله عليه وآله حين سمع به منى أما انى كنت أمراً شريفاً " وكنت نصرانياً " وكنت أسير في قومي بالمرىح فكنت في نفسي على دين وكنت ملكاً " في قومي لما كان يصنع بى فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وآله كرهته فقلت للغلام كان لى عربى وكان راعياً " لأبلى لا أبالك اعدد لى من أبلى جمالا ذللاً سماناً فاحتبسها قريباً " منى فإذا سمعت بجيش لمحمد وقد وطأ هذه البلاد فادن منى فافعل ثم انه أتانى ذات غداة فقال يا عدى ما كنت صانعاً إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن فانى قد رأيت رايات فسألت عنها فقيل له هذه جيوش محمد قال فقلت قرب لى أجمالى فقربها فاحتملت باهلي وولدى ثم قلت الحق باهل دينى من النصارى بالشام فسلكت الجوشية وخلفت بنتاً " لحاتم في الحاضرة فلما قدمت الشام اقامت بها وتخالفني خيل رسول الله فتصيب ابنة حاتم فيمن اصابته فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وآله في سبايا من طئ وقد بلغ رسول الله هربى إلى الشام قال فجعلت ابنة حاتم في حظيرة (1) بباب المسجد كانت السبايا تحبس فيها فمر بها رسول الله فقامت إليه وكانت امرأة جزلة فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الرافد فامنن على من الله عليك قال ومن رافدك قالت عدى بن حاتم قال الفار من الله ورسوله ثم مضى رسول الله وتركى حتى إذا كان من الغد مربى فقلت له مثل ذلك وقال لى مثل ما قال بالأمس

(1) وفى نسخة: في حجرة (*)